

طبقات فحول الشعراء

310 - وقد روى عمر بن أبى زائدة قال سمعت مدرك بن عماره ابن عقبه بن أبى معيط يقول قال عبد الله بن رواحة مررت بمسجد رسول الله وهو فى نفر من أصحابه فأضرب القوم يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة فعرفت أن رسول الله دعانى فانطلقت إليهم مسرعا فسلمت فقال ههنا .

فجلست بين يديه فقال كأنه يتعجب من شعري كيف تقول الشعر إذا قلت أنت فى ذلك ثم أقول .

قال فعليك بالمشركين .

قال فلم أكن أعددت شيئا فأنشدته فلما قلت .

(فخبرونى أثمان العباء متى ... كنتم بطاريق أودانت لكم مضر) .

قال فكأنى عرفت فى وجه رسول الله الكراهة إذ جعلت قومه أثمان العباء فقلت .

(نجالد الناس عن عرض فنأسرهم ... فىنا النبى وفينا تنزل السور)